

العنينة

يقول بعض اهل الاقليم في امثال : قرآن، قراءة، مسألة، سؤال، لا، فجأة، جراءة، جرى، هياة، على التوالي قرعان، قراعة، مسعلة، سعال، لع، فجعة، جرعة، جرع، هيةة ولم الحظ ذلك في كلماتهم المبدوءة الهمزة.

ولهذه الظاهرة وجود في تراثنا العربي لانها نسبت الى قبائل تميم وقيس وأسد وغيرها. (٧) وتعرف هذه الظاهرة بـ "عنينة" تميم. وفي كتب الابدال الكثير من نماذجها التي جاءت على الوجهين، فمن ذلك : قال الاصمعي : يقال أديته على كذا وكذا واعديته على كذا اي : قوته واعنته، وقال : استأذيت الامير علي فلان، في معنى استعديته، كما يقال : قد كئأ اللبن وكئع، وتقول العرب : صوت دُواف ودُعاف. (٨) وقالوا : هو عيصُك وإيصُك : اي اصلك ، وهو يوم عك وأك، وعكيك، وأكيك، اي : حار، وأمرأة خبأة وخبعة : وهي التي تختبئ وامرعه، وفي المثل : " حدث حديثين آمرعه فان ابت فأربعه ". (٩)

٧- الخصائص ٢-١١ وانظر كذلك : اللهجات العربية في التراث ص ٢٨٤-٢٨٧

٨- الابدال : لابن السكيت ص ٨٤-٨٥

٩- الابدال والمعاقبة : ٣٣-٣٥.